مسرحية

مرود كحل

محمد سعيد الضنحاني

مسرحية

مرود كحل

تأليف وأشعار

محمد سعيد الضنحاني

مقدمة

«مرود كحل» تجربة فكرية وفنية مختلفة عن النصوص التي قدمتها أردت من خلالها ان ألقي الضوء على الخلل الذي يصيب المجتمعات بإدخالها عنصر غريب فيها لا يلبث ان يتحول بشرّه ومكره ورغبته في التدمير الى عنصر مخرب للمجتمع بدءا من الأسرة.. أردت ان أدق جرس الانذار وأن يكون هناك حذر من عمليات تخريب مقصودة وتضليل للأسرة العربية والأسرة الخليجية بشكل خاص جريا على القول المأثور «من مأمنه يؤتى الحذر»..

بطبيعة الحال يعتمد النص المسرحي على مبدأ الرموز والدلالات، بل على توليفة متناقضة من هذه الرموز الدرامية المفتوحة على تساؤلات كبيرة لإيصال مجموعة الأفكار التي يحملها النص. شخصياتٌ بخلفيات متعددة، تتفاعل على الخشبة، فتختلف أو تأتلف، تخطىء أو تصيب، لكنها في النهاية تصبّ في الغاية الإنسانية التي كُتب لأجلها العمل، وهي حتمية انتصار قيم الصدق والحب والإخلاص على التدليس والكذب والخيانة.

مسرحية «مرود كحل» بحواراتها وأشعارها التي عمقت البعد الملحمي للحكاية، هي اختصار الوجع الإنساني، هي رسالة تشبه الحجر المرمي في المياه الراكدة... من خلال رموز بسيطة لا تعتمد على التعقيد، بل تستند إلى المجابهة وإحداث الصدمة، هذه الصدمة هي التي ستنقذ حياتنا وأسرنا.. ومستقبلنا.

محمد سعيد الضحاني

2024/8/1

مرود كحل « مسرحية»

التأليف والأشعار:: محمد سعيد الضحاني

موافقة مجلس الامارات للاعلام: 9040501-01-01-MC

التصنيف العمري: E

دار المحيط للنشر
Al Muheet publishing

2024

(تفتح الستار على فناء منزل يعود بحقبته الزمنية إلى ماقبل النفط تقريباً...

تفاصيل المنزل عبارة عن مرازيب خشبية في أعلى يمين الخشبة ومجموعة شبابيك من الخشب والحديد على مناطق متفرقة من جدران المنزل...

إضاءة على بعض الشبابيك تبرز ملامح المكان تصاحب إسقاطات الاضاءة موسيقى أو أهازيج من التراث الإماراتي... الخشبة خالية تماماً نشاهد شمه في المنتصف معها مجموعة من النساء و أمامها بخيته حاملة الكحل وتكحل عين شمه والنساء يرددون أهزوجة من التراث الإماراتي بصوت واحد.

النساء:

خط الكحل في عيونك السود
تسحر عيون إلي يشوفك
متميزٍ عن جملة الخود
الناس حارت في وصوفك
خف الدلع يا صخيّف العود

خذني على مهلك وروفك
عمري قبل روياك مفقود
توه ابتدى عمري بشوفك
تستمر تلك الأهزوجة إلى أن تسحب بقعة الضوء عن شمه والنساء و نلاحظ دخول رجل لا نشاهد تفاصيل ملامحه ولكنه في حالة عدم استيعاب ويخطو خطوات غير متزنة إلى أن يصل لنقطة معينة يمين المسرح ويقف على بقعة ضوء تنير تدريجاً. لحظة وقوفه يدرك أنه في مكان غريب يحاول الاختباء تنسحب بقعة الضوء لتنير مساحة من الخشبة يوجد بها الصبي مفتاح وهو خادم في المنزل ومعه بخيته وهي خادمة لطارش)

مفتاح:
هلا هلا بالزين...هلا بها الحلاه وش هالزين

بخيته:
(بخجل) مفتاح لاتضحك عليَة بكلامك

مفتاح:
زقرتج ولا جاوبتي...تتغلين... وإلا زعلانه

بخيته:
الليل له آذان... ويسري صداه مثل صوتك بقلبي أنا لا زعلانه ولا أتغلى بس أنت إلي ما تدللني ولا تعاملني مثل ما يتدللون بنات

الفريج من حبايبهم

مفتاح:
بنات الفريج وين وأنتي وين يا بخيته..أنا كل ما أدورج ياتكوني بالزرب (الزرب كلمه محلية تطلق على الحضيرة) يا تكوني بالمطبخ

بخيته:
أستاهل إلي تسويه فيني...أنا إلي أييك راكظه كل ما تزقرني وما أفكر إلا فيك... بس شو أقول أنا يوم حبيت حبيت صبي

مفتاح:
الصبي هو إلي بيسعدج وبيحول حياتج وحياته من ضيق وهم وتعب لسعاده وفرح وهنا...صبري وخلي مخج معاي وسمعي كلامي والباقي خليه عليه الوقت الياي وقتنا يا بخيته.

بخيته:
الله يستر منك ومن مخك الي بيعقنا عقه عوده ما بنطلع منها.. ترا صبري خلص يا مفتاح وضاقت بي الدنيا

مفتاح:
صبري وخلج مع مفتاح يا بخيته... خلج مع مفتاح... مفتاح وبس

بخيته:

مفتاح ترا شمه ماتستاهل كل إلي تسويه... هي شو ذنبها..؟

مفتاح:

ذنبها أنها بنت شيخة..

بخيته:

شمه تقاسمك لقمتها و عيشتها وعايش معاها مثل أخوها
وأكثر وعايش في بيتها من يوم أنت ياهل

مفتاح:

شمه محتاجة لي أكثر مما أنا محتاج لها أنا عين شمه إلي تشوف فيها الدنيا
من يوم صارت السالفة و شمه خاتم بيدي أخليها تشوف إلي أنا أريدها تشوفة

بخيته:

يا مفتاح ترا شمه مالها ذنب

مفتاح:

بسج من الكلام الزايد ويالله ردي من وين ماييتي

بخيته:

يعني تخليني أييك عشان أكحل شمه و تسمعني هالكلام؟ ...
مفتاح أنا أباك أنت فكر فيني وفيك... فكر في المحبة إلي بينا...أبا أسمع منك كلمة تسر الخاطر وتفرح القلب

مفتاح:

إلي بيسر خاطري وخاطرج يوم بنسوي إلي براسنا وبنوصل للي نباه

بخيته:

أنا ما أبا شي في الدنيا غيرك

مفتاح:

سوي إلي أباه يا بخيته وبس...و يا الله سيري الحين ولنا لقى
(تسحب بقعة الضوء عن مفتاح و بخيته وتضيء بقعة عبدالله)

عبدالله:

أه يا عبدالله متى بترتاح..؟
الناس راحتها رقادها وأنا رقادي محروم منه
شو هالبلوة إلي ابتليت فيها رحمتك يارب
شو إلي دخلك بيوت العرب بها الليل
(يبدأ عبدالله بالحركة وتختفي البقعة وتبدأ الإضاءة تنير الجهة اليمنى من الخشبة)

عبدالله:

المرض بلوة.. والخوف دمار.
والحيرة غربه..
لا أعرف شو عوقي عشان أدور له دوا
أمشي وأنا نايم...
مثل الضايع وسط صحرا مالها نهاية
تايه ما أعرف أنا صاحي ولا مينون
(يمشي في أرجاء المنزل)
هذا بيت ولا خرابة..؟
شو هالبيت إلي كل شي فيه غريب...!؟
ومنو مفتاح...؟ومنو بخيته...؟
(ينتبه)
أنا روحي في ورطة وشاغل بالي في غيري
همي همين وكل واحد أكبر من الثاني
هم الفراق وهم المرض..
آه يا مريم..وين أراضيج..
اشتقت لصوتج وضحكتج أشوف طيفج في كل مكان
كل شي يذكرني فيج...
والله يعينني على هذا المرض..

أمشي بالليل شرات المينون ولا ليش شرات المينون , اصلاً مايسونها الا المخبل والميانين وشكلي استويت واحد منهم... خبله... المشكلة حتى الخبله من تقوله أنت خبله يزعل ومايرضى.. تعبت من

هالعوق الي لاتروم تطريه في ميلس ولا تروم تتداوى منه
إذا المطوع أقوله عن عوقي يقولي خل حد يربطك قبل لا تنام..
او بوسمك بكرو وقعود..شايفني بعير (يضحك)
(يدخل هنا صوت خارجي بشلة كأنه يعبر عن معاناة عبدالله أثناء تفحص عبدالله وتجوله في المنزل)

الصوت:

في حروف الصمت تلقاها معاناتي
وفي عيوني رسمها لو كنت تقرأها
غربتي هاليوم طالت بي مسافاتي
آه يا دروب الفراق وآه مقساها
(صوت مفتاح قادماً يختبئ عبدالله خلف أحد الجدران أو خلف بئر الماء)

مفتاح:

صبي شمه راح صبي شمه رد
عشت خادم ولد خادمة عند شمه وأمها
(يتجه بالقرب من البئر (الطوي))
قريب بخلي الناس تقول عمي مفتاح راح
عمي مفتاح رد... أنا إلي بخذ عن شمه كل إلي عندها
شو تبا لفلوس والبيت وهي عميا حتى عيشه مثل الناس ما تقدر تعيش
الحال بيتبدل ياشمه بنت شيخة

(يخرج مفتاح من باب المنزل)
(تفتح بقعة عبدالله)

عبدالله:

عمي مفتاح...الحين هذا الخادم بينقال له عمي مفتاح
هذا من وين له هالبيت..؟
هذا بيت شيخة بنت راشد الله يرحمها
(يدرك نفسه) وأنا وش لي خلني أطلع عن حد يشوفني وتستوي لي مصيبة
بس كيف أطلع دون أحذر أهل البيت (يتردد) لا لا بطلع أحسن لي
ما فينا على المصايب...خلاف المثل إلي أسمعه بشوفه عليه يا فاعل خير يا لاقي شر (يا فاعل خير يا لاقي شر من الإمثال الشعبية الإماراتية)
(يهم بالخروج يستمع إلى بعض الأصوات يعاود للاختباء)

(بقعة ضوء على شمه من جهة المنزل تحت المرازيب أمام غرفتها)

شمه:

دموعي تذوب في عيني وأنا مخنوق
وساعاتي ضياع ودوم مرتابة
وليلي غارق بحزنه مطر وبروق
يبادلني الهموم وتبكي سحابة

تمنيت الفرح بس الفرح مسروق
تمنيت اللقى والحظ ما يابه
(تخرج شمه من البقعة تمشي بخطى ثابتة وواثقة وخفة يبان عليها الحلم والثقل)
(عبدالله مرتبك يتعرق من الموقف يخشى أن تشاهده شمه)
(تكمل شمه مسيرها في المنزل بإتجاه عبدالله إلى أن تقترب منه ولكنها لا تشاهده)
(يغير عبدالله مكانة وهويمشي على أطراف أصابعه)
(تشعر شمه بحركة)

شمه:

اسمع الخطوات و أحس النفس

عبدالله:

(بحالة صدمة وملتزم الصمت محاولاً عدم كشف نفسه أمامها)

شمه:

إلي مضيعنه ما بتلقاه عند شمه يالي تتلفت شرق وغرب احفظ عمرك وارجع من الطريق إلي ييت منه

عبدالله:

(تزداد لديه حالة الإرتباك)

شمه:

تنفس عدل...عن تختنق وأنت تحاول تخفيه
حاسة بكل خطوة تخطيها وبكل نفس تتنفسه

عبدالله:

(لنفسه هذي عميا ولا أتشوف)

شمه:

العمى عمى لقلوب والبصيرة. العمي أنت إلي دخلت بيوت الناس تسرقها ولافكرت فيهم.. العمي هو إلي ما يحس بغيرة... العمى عمى قلوبكم يلي ما تحسون بخلق الله وما تحشمون حرمة البيوت كل بيت وله حرمة يا ولد الناس

عبدالله:

بس أنا مب ياي أسرق

شمه:

عيل شو عندك داخل بيتي في نص الليل..

عبدالله:

أنا (بإرتباك)

شمه:

أنت ما تستحي ولا تخيل على عمرك... واذا كان شنبك على ويهك نتفه وعقه في البحر الشنب مكانة على ويه الريايل تسمع عن الريايل..!؟

عبدالله:

أنتي اسمعيني

شمه:

شو إلي أسمعه منك وهاي أفعالك

عبدالله:

أنا ريال مبتلي وإلي مبتلي شو يقدر يسوي ببلواه غير الصبر

شمه:

محد خالي كل واحد له بلواه في الدنيا...وشو هي بلواك إلي خلتك واقف قدامي وسط بيتي في هالليل

عبدالله:

مشكلتي كل ما أنام بمكان انش أشوف عمري بمكان ثاني ماخليت مطوع ماسرت له إلي يقول ملبوس... وإلي يقول خبله...آخرهم قالي لي أنت مينون وليس على المجنون حرج

شمه:

إلي قالك أن هالرمسة بتصدقها شمه غلطان...أنا يسوولي ألف حساب ورمستني أوزنها قبل لا أقولها والكلام إلي أصدقه ما أصدقه من واحد شراتك.. ياالله شوف الباب إلي ييت منه وأطلع

عبدالله:

عبدالله بن مايد بن مبارك بعمرها العيبة ماطلعت منه إذا الزله بها الفريج أسير عنها الفريج الثاني أنا ربيت في بيت عمرنا لا ضرينا حد ولا دسنا على طرف حد

شمه:

إن كنت صادق...تراك مافيك شي...سم الرحمن ورد بيتك ونام...وإن كنت ياي في نيتك شي اقطع شرك واطلع

عبدالله:

الحين إنتي عرفتي إسمي وإن كنت ياي ونيتي شينه ما بقولج أنا منو وولد منو وأسلم لج رقبتي خصوصا انج عمممم...

شمه:

(تقاطعه) عميه..!

عبدالله:

ما قصدت..!

شمه:

إلي عمي هو الجاهل...أنا أشوف الدنيا كيف ما أنا حبيتها... بألوان جدران هالبيت بليوانه (الليوان كلمه محلية يقصد بها فناء المنزل) إلي هواه يرد الروح إلي يا ما تغنيت فيه مشتاق سيفج والبحر وريحة بخور أمي

بعد أمي راحت العين وراحت فرحة البيت

عبدالله:

يعني أنتي كنتي تشوفي..؟

شمه:

هي كنت أشوف لين فجأه ظلمت عليه الدنيا...
خفت في أولها استويت ما أفرق متى أكون نايمة ومتى أقوم...

الظلمة إلي أشوفها هيه إلي نورت عقلي قمت أحس وأسمع ونسيت الشوف وطاري الشوف كأنها الدنيا وقفت ملامحها بآخر شي طاحت عيني عليه

عبدالله:

ومنو الي قايم فيج..؟

شمه:

مفتاح... هو صبي عندنا بس أنا اعتبره أخوي ربينا في بيت واحد من يوم كنا صغار وساعات بخيته إلي تشتغل عند ضاحي هي إلي تداويني يوم أكون مريضة وهي إلي تكمل إلي ما يقدر عليه مفتاح الله رزقني فيهم الحمدلله

عبدالله:

هم شكلهم قايمين فيج أنتي وما قاموا في البيت

شمه:

شو بلاه البيت..؟

عبدالله:

البيت كأنه خرابة أنا ما عرف أنتي كيف عايشة فيه ومفتاح شكله لاحاشم عمره ولاحاشم البيت إلي هو فيه

شمه:

أقولك مفتاح مثل أخوي

عبدالله:

أخوج أخوج أنتي أبخص في عمرج... أنا بروح وسامحيني على إلي صار وأتمنى أنج صدقتيني وإذا أحتجتي شي في يوم تراج تأمري أمر...وقبل ما أروح ترا القول إلي تقوليه من قصيد حرام

يتم محبوس ليته يطلع من سور هالبيت عسب يوصل قلوب الناس وفكرها

شمه:

عجبك القصيد

عبدالله:

الكلمه إلي تطلع من القلب تدخل القلب

(يهم بالخروج و يطرق الباب قبل أن يصل عبدالله إلى الباب نسمع صوت ضاحي)

ضاحي:

يا أهل البيت

(يرتبك عبدالله وتقف شمه ثابتة دون حراك)

شمه:

هذا ضاحي انخش عن يشوفك...من يروح بتطلع وراه

عبدالله:

أنا كل ما يييت أروَح حد يطلع لي (يختبئ)

(شمه تفتح الباب لضاحي)

ضاحي:
طيب النوايا ولو كتبته على الماي
ما تنمحي وبالروح يبقى أثرها

شمه:
ضاحي

ضاحي:
كثر الخطايا بعد ماهي بمبداي
ولكني أًصفح ولو ياني ضررها

شمه:
(بارتباك) خلك من القصيد وقولي مب عوايدك تيي هالوقت

ضاحي:
أنا باجر من فجر الله بروح الفلج العود بعبي الماي ويمكن اتأخر وماهنتي عليه أخليج دون ماي وأنتي من زمان ما طرشتي مفتاح شكلكم مستحيين من لحساب إلي عليكم ترا الحال واحد يا بنت شيخة

شمه:
الخير وايد وربك كريم

ضاحي:
الله يزيدج من فضله
(بتردد) بس أكثر من عشر طرشات ماي ما حد سد حسابها

شمه:
يا ضاحي أنا من يوم انخلقت ما أخذ شي بالدين وأعطي مفتاح حسابك أول بأول

ضاحي:
أنا أشوف مفتاحوو ما قام أي يشل الماي أول كل ثلاثة أيام ياني وخذ لكم الماي الحين تمر أسابيع بدون ماييني طلع هو إلي يأكل لفلوس بس ما عليج أنا إلي ييت والماي يبته معاي

شمه:
أنت وافي ياضاحي وما تقصر خل الماي وتوكل أنا بشلة وبشوف شو سالفة مفتاح وبرد لك خبر وبتييك فلوسك لين عندك

ضاحي:
أنا روحي بعبي الماي في اليحلة دامه مفتاح محد أنتي تستاهلي يا طيبة يا بنت الطيبين...لو انج مارضيتي بزواجنا بس بعدج بتمي غالية

شمه:
أنت متزوج وعندك أحسن حرمة تحطها على الجرح يبرأ وبناتك
الله يحفظهم ماشي بأدبهم خلك مني ومن غيري

ضاحي:
شو أقول بس..!؟
من زمان الماي في عكس مجراي
ضميان أنا والماي ما بلل عروق

شمه:
(تستمر بالإرتباك ولا تستطيع تمييز مكان ضاحي) ماعلي خلك
مع عيالك وطب سالفة العرس موليه

ضاحي:
أنا ما بعبي الماي لين أسمع القصيدة إلي رديتي عليه فيها

شمه:
ياضاحي ما وقت القصيد الحين ليل

ضاحي:
وباليل يحلى القصيد عقي عليه قصيدة بدال ما تطرشي مفتاح
بالقصايد

ومفتاح لا يفهم بالقصيد ولا يفهم بشي...سَمعيني

شمه:
يا ضاحي بوقت غير هالوقت بسمعك القصيدة

ضاحي:
ولو بيت واحد

شمه:
ما أحيا على الهامش ولا أكون تذكار
ولا أرتمي في دربٍ كل من بغاني
أحفظ المعروف وأصون لخيار
وأفرح إذا في حد منهم لفاني

ضاحي:
لاتزيد فيني الهم وتزيد شكواي
لأنك عزيز وفارقٍ عن كل مخلوق

شمه:
ما تيوز ياضاحي من سوالفك
(يذهب ضاحي بإتجاه اليحلة (براد الماء من الفخار))

ضاحي:
كنج تشوفي...واحنا إلي عميان...
بس شو أقول غير
عايش أنا يومي صباحي وممساي
مثل المريض يون ويخفي العوق
أنا بترخص وسامحيني
(عبدالله يدفع الكرسي ويصدر صوت)

ضاحي:
شو هالصوت

شمه:
(ترتبك)..شكلهم القطاو

ضاحي:
لا شكله حد هني مفتاح موجود..؟

شمه:
مفتاح لو موجود ما كنت أنت إلي عبيت اليحلة...محد هني هذا
شكله صوت قطوة وراحت بحالها

ضاحي:
زين يالله عيل نترخص

شمه:
تعال انزين خذ حسابك

ضاحي:
أول حاسبي مفتاح وعقب بييكم نتحاسب الحق عندج مايضيع

شمه:
الله يحفظك في مسراك وهالله الله في بيتك وعيالك
(يخرج ضاحي من المنزل ويغلق الباب خلفه)
(يخرج عبدالله)

شمه:
زين ما شافك ضاحي..مارمت توقف شوي دون ما تتحرك

عبدالله:
أنا يخنقني المكان الضيق...حسيت بكتمه في صدري وتحركت
وأنتي ما شاء الله عليج قضيتيها قصايد وطولتي السالفة

شمه:
أنت المكان الضيق يغثك و النوم يحركك من مكانك انت
شو سالفتك

عبدالله:

أنا لو أعرف شو سالفتي ما كان هذا حالي أنا لا طب فادني ولا طبيب

شمه:

ربك الشافي من كل علة...ارجع لربك ياولد الناس تسلم...واذكر ربك بيذكرك...وادعاه بيستجيب إلي يتروع من ظلمة وإلي ما يتلذذ برقاده هذا بعيد عن ربه

عبدالله:

أنا أبوي مايد يا شمه صوته إلي يوعي الناس لصلاتهم... تهقين هذا الريال إلي يأذن بالناس بيخلي ولده راقد و لاهي عن صلاته..!؟

شمه:

حجتك في أبوك ما تغني عنك...كلٍ منا بيوم الحساب بيتحاسب عن عمره

عبدالله:

يمكن أنا غلطان بدخلتي عليج البيت لكن إنج تشوفيني عاصي مب زينه منج وحقج علينا والعذر والسموحة

شمه:

إلي فيك مب مرض...إلي فيك من نفسك...ارجع لنفسك وشوف شو إلي مضايقنها وحارمها أرقادها...و إلي تدوره في دنياك بتلقاه في دنياك قولي أنت شو سالفتك..!؟

عبدالله:

أنتي ما قصرتي صدقتي سالفتي وما فضحتيني...ما ابا أضايقج... الزمن لف ويهه عني بكل شي رغم إني بحياتي ما أذيت حد

شمه:

وشو خذت منك الدنيا إلي شايل عليها هالكثر..؟

عبدالله:

أنتي إلي فيج يكفيج...مافيني أتكلم وكل كلمة أقولها تتبعها غصة في قلبي

شمه:

تكلم..

عبد الله:

إلي واقف قدامج ... في ليلة ظلمة مالها قمر نشيت لاشفت بنتي ولا أمها إلي شلت عمرها وشردت من البيت وخلتني بحسرتي على بنتي...كنت سادنها وساد بيتها...بس شو تقولي عن إلي

ما يثمر فيه المعروف...كانت تريدني أترك أبوي وأطلع من بيته وأسوي لي بيت بروحي... بس أنا إن هديت أبوي وهو بهذا العمر ما بقدر أرفع راسي براسه...أبوي رباني لين استويت ريال...ما قدرت أخليه يعيش روحه...رفضت...ويوم رفضت مايازت لها الرمسة...نشيت في يوم ما لقيتها شلت بنتي وهدت لبلاد... ومب عارف لهم لا أرض ولا سما...وإلي مطلع قلبي من مكانه بنتي إلي شلتها...كنت أكره الغوص والسفر بسبب إني ما أقدر أفارقها...بنتي إلي ماتنام إلا بحظني...الله يعلم بحالها والله يعلم بحالي...وأمها طلقتها بعد ثلاثة أيام من صارت السالف

شمه:

تركتك..

عبدالله:

كسرتني وقهرتني...لاتم بعدهم عقل يفكر...ولا قلب يحس... ولاعين توايه الريايبل...صرت مثل الميانين والمخبل ماخليت فريج إلا ودورتهم فيه... بس مالقيت لهم لا أثر ولا طاري

شمه:

وتسأل بعدك ليش تمشي وأنت نايم...أنت زين منك واقف على حيلك..انسى ياولد الناس لأنك لو ما نسيت بتِم على حالك... النسيان نعمة

عبدالله:

لو نسيان الظنا هين كانت بتهون سالفتي...بس بنتي ماهان عليه فراقها الحرمة تعرف إنها لو راحت بروحها ما من حسافه عليها بس قصدت تقهرني وتكسرني يوم شلت بنتي

شمه:

ماعرف شو اقولك (تتركه وتمشي في الجانب الآخر)
غربتي هاليوم طالت بي مسافاتي
آه يا دروب الفراق وآه مقساها
يا وردة أيامي وفرحي وبسماتي
بعدك ورود عمري ضاع شذواها

عبدالله:

حالتي لا تنفهعا مواساتج...ولا ينفعها حتى قصيدج...الريال إلي يصبر ويتحمل كل قسوة الدنيا...ما يتحمل القهر...قهر الرجال صعب ياشمه

شمه:

أنت مب مقهور أنت تايه...وإلي يدور بيلقى

عبدالله:

آه من عينٍ دمعها دم بكواها
ليتني ألقاها

شمه:
الأم وإلا البنت

عبدالله:
الأم طلقتها والله لا يسامحها على سواتها فيني

شمه:
صدق إلي يشوف مصيبه غيره تهون عليه مصيبته

عبدالله:
أنا بتوكل

شمه:
توكل والله يرد عليك إلي ضايع منك...ويصبرك على ما ابتلاك
غير الصبر والله مالك أبد حل
وش حيلتك والبعد يشهر سيوفه
(صوت بخيته قادم من بعيد)

بخيته:
عمتي....عمتي

شمه:
ها بخيته شو عندج..؟

بخيته:
مفتاح قالي أرد لج أباريج

شمه:
(لعبدالله بصوت منخفض) تم لين ندخل داخل وعقب أطلع

عبدالله:
خليني أعفد اليدار (أعفد كلمة محلية معناها يتسلق)

شمه:
أن عفدت ليدار وحد شافك

عبدالله:
بقولهم السالفة

شمه:
خلك مكانك لين ندخل

عبدالله:
(يختبئ من جديد)

شمه:
دخلي يا بخيته

بخيته:
كيف أمسيتي يا عمتي..؟

شمه:
بخير ونعمه يا بخيته...وأنا كم مره أقولج لاتزقريني عمتي

بخيته:
ما عليه متعوده أقولج عمتي

شمه:
تعودي تزقريني شمه

بخيته:
إن شاء الله عمتي

شمه:
أنتي شو ما تسمعين

بخيته:
أنتي إلي تهونين على الوحدة عيشتها

شمه:
شفيكم هالليلة كل حد عنده مصيبه شالنها

بخيته:
منو إلي عنده مصيبه غيري مفتاح في شي..؟

شمه:
وشو بيكون فيه مفتاح..مفتاح يا ويله مني اليوم ...هو وين هايت للحين..؟

بخيته:
قالي إنه سار ايبب الماي

شمه:
منو ايبب ماي في هاليل...لين متى بتدافعي عنه يا بخيته...؟

بخيته:
لين يضفنا بيت..

شمه:
يضفكم بيت..

بخيته:
هي يا عمتي...وين وحده شراتي بتحصل إلي يطالع بويها غير مفتاح...

حتى لو إنه غريب عنا...بس بعد الوحدة في هالدنيا شو تبا غير ريال يسترها ويسعدها

شمه:

مفتاح ماصار غريب مفتاح منا وفينا...بخيته تحبيه..؟

بخيته:

أموت فيه...(تدرك نفسها) أبوي وصاه عليه

شمه:

الوصيه شي والزواج شي لكن إذا لكم نصيب أنا إلي بسوي لكم عرسكم وبخليكم عندي في البيت

بخيته:

صدق عمتي..؟

شمه:

من متى شمه توعد وما توفي...شمه ماتقول إلا سوت يابخيته... والله يكتب لكم كل خير وأنا إلي بخطبج من عمج طارش لمفتاح

بخيته:

والله ما أعرف شو اقولج الله يطول عمرج ويحفظج

شمه:

نبا نفرح..

بخيته:

عقبال ما نفرح فيج... ب إللي يستاهلج

شمه:

أنا ما أشوف إلي بياخذني بيبتلي فيني (تضحك)

بخيته:

أنتي شيخة البنات يا عمتي..يالله عمتي ندخل داخل

شمه:

بخيته بسألج أنتي تشوفي ليوان البيت نظيف ومرتب وإلا..؟

بخيته:

(ترتبك) ليش عمتي صاير شي..؟

شمه:

لازم يصير شي عشان اسأل عن بيتي..؟

بخيته:

ما من عادتج تسألين

شمه:
بيوني خطار (خطار كلمة محلية تعني الضيوف)

بخيته:
شو فيج عمتي..؟ أنتي من توفت عمتي العودة ما استقبلتي حد في البيت..!

شمه:
أنتي ليش ما جاوبتيني..؟

بخيته:
البيت نظيف ومرتب ياعمتي

شمه:
يعني يوايه العرب..؟ تراهم بيونا من غبشه

بخيته:
(ترتبك بشده) إذا بيونا من غبشه أنا ما بنام لين أنظفه وأرتبه كله

شمه:
إذا نظيف ومرتب نامي والصبح يصير خير

بخيته:
أنتي ماعليج مني يا عمتي أنا برتبه لا تحاتي

شمه:
زين دخلي داخل الحين وعقب بتنظفي

بخيته:
إن شاء الله

(تتحرك بخيته بإتجاه الباب الداخلي)

شمه:
ردي الباب وراج عن الغبره تدخل

بخيته:
إن شاء الله إن شاء الله

(تسمع شمه صوت الباب وتبدأ تنادي عبدالله)

شمه:
(لعبدالله) شوفها دخلت داخل...؟

عبدالله:
هي دخلت

شمه:
تتبلى على بيتي طلع نظيف

عبدالله:
لو نظيف كان دخلت تنام...قلت لج البيت كأنه مهجور

شمه:
ما عليه لك يا مفتاحوو

عبدالله:
ياالله عيل أنا بروح قبل لأحد غير ايينا

شمه:
خلك...وين ساير..؟

عبدالله:
أنا كنت أباج تسمعيني وتصدقيني... والحين خلاص يوم رب العباد سترني ومحد شافني ما بفضح عمري واييب لي ولج الرمسة

شمه:
(بشاعرية) أباك تشرح لي عن الدنيا وحشني شوفها...

عبدالله:
شو إلي تبي تشوفينه..؟

شمه:
(تتغنى) مرازيب البيت بعدها مكانها...؟

عبدالله:
البيت ساسه طيب وسقفه متين...وريحة أهله معطرة الفريج كله

شمه:
العين تدمع من غدا البيت مهجور
تبدلت الأحوال عقب الشراغه
تبكي الجدران والحوش والسور
تسأل عن إلي كان بالخير صاغه

عبدالله:
ليوان البيت لو إنه خراب...إلا إنه في شي ما أعرف أوصفه مب قادر أوصف لج شي

شمه:

أنت بصير وأنا ضريرة شوف لي إللي ما أقدر أشوفه...
آه يا عبدالله

عبدالله:

الآه من صدرج جمر..تشعل في قلبي النار...أشوف حسنج لو توزع على الدنيا كلها مابينقص حلاه...شعرج كأنه الليل من سواده...حسنج إلي ما مخليني أشوف شي في البيت غيرج سامحيني أنا بروح

شمه:

خلك أبغي فزعتك على مفتاح .. (مرتبكة)

عبدالله:

الحين أنتي عايشة وياه هالسنين كلها...ليش اليوم تبي حد يفزعج...؟

شمه:

ما أدري مفتاح هاي الأيام قام يخليني ويروح بالساعات ولا ينشد عني... صرت مب فاهمتنه وخايفه من الأيام...قام ينسى حتى الماي إلي نشربه... والحين بعد صار ياكل حق الناس

عبدالله:

وين بصيرتج...؟ طلعيها الحين

شمه:

أنا أشوف بقلبي..وقلبي ما يشوف مفتاح إلا بأحسن صورة

عبدالله:

قلبج يشوف بطيبته بس هالناس ناويين لج على شي لو أنه الله خذ بصرج خلي عقلج براسج...لاتصدقي كل ما تسمعي انج ما تشوفي شي وانج تسمحي لمفتاح وغيره يعميج عن الحقيقة إلي حولج شي ثاني

شمه:

مب معناه أن مفتاح ناسي ينظف يعني مب ريال زين مفتاح أخوي إلي ولدته لي الدنيا

عبدالله:

أنا ما كنت ناوي أتكلم بس مفتاح وهالساحرة إلي بتزوجينها إياه شفتهم وسمعتهم يتآمرون عليج...الصغير لا تكبريه يا شمه الصغير مهما كبر بيضل صغير ما تترس عينه معاملتج الطيبة ما يترس عينه إلا التراب

شمه:

أنت ما تعرفه..؟

عبدالله:

سمعته صوب الطوي يقول قريب بخلي كل الناس تناديني عمي مفتاح

شمه:

لسان بليا عظم يقول إلي يقوله ومن حقه خله يحلم منهو يعيش اليوم من دون لحلام

عبدالله:

يوم انج ما ترضيين عليه بكلمة خل أي وتفاهمي وياه أنا بتوكل

شمه:

الطريق طويل إذا كنت تايه بيطول أكثر... وإذا كنت عارف دربك بتقصر دروبك..توكل

عبدالله:

أنا طريقي طويل وليلي أطول

شمه:

هالدنيا قصيرة على الظالم وطويله على المظلوم

خلك تبسم واترك الهم والضيق
وافتح قليبك للفرح والسعادة

عبدالله:

الفرح وين وانا وين..انا كل إلي أباه في هالدنيا بنتي وبس

شمه:

بنتك ياتك بأمر الله وراحت منك بأمره..وإلي مكتوب بتنوله أًصبر على بلواك وشوف حياتك شو باقي منها وعيشه.. فمان الله

عبدالله:

فمان الله ... (لنفسه) أنتي رايقة ومرتاحة
(عبدالله يتجه بإتجاه الباب ويفتحه ويغلقه يوهم شمه بأنه غادر ويعود للاختباء)
(شمه تعود الى فناء المنزل وتردد)

شمه:

وش علم المرتاح عن جرحي العميق
وش علمه عن ما بقلبي و مراده
ما يدري المصطاب في بحره غريق
يذرف دموع الهم فوق الوسادة
بشر هذا حالنا نشكي ونبكي بلاوينا وجور الزمن علينا
(بصوت مرتفع) بخيته بخيته تعالي...

تعالي أشوف إلي تسويه أنتي ومفتاح مهتمين بنفسكم وناسيني وناسين البيت
(تصرخ) يا بخيته

بخيته:
نعم عمتي ييتج

شمه:
تقولي البيت نظيف وهو كأنه خرابة
شو ناقصنكم ما تشوفون شغلكم...؟

بخيته:
يا عمتي نحن ما قصرنا بشي ونحبج ونقدرج

شمه:
أنا الكلام هذا ما أحبه...إذا أنا لي قدر عندكم القدر مب كلمه تقوليها.. القدر فعل أسألج البيت نظيف تقولي نظيف وهو علة....تستغفليني يا بخيته...؟

بخيته:
عمتي
(يدخل مفتاح)

مفتاح:
يا مرحبا بعمتي شمه...ليش سهرانة للحين...؟

شمه:
وليش ما أسهر على الأقل أشم هوا الليل و أقوم الراقد

مفتاح:
مفتاح أنا مب راقد ياعمتي توني وصلت البيت

شمه:
إلا راقد ونص...راقد عن شغلك وهامل البيت... بيتي أنا شمه بنت شيخة كأنه خرابة

(إشارات بين مفتاح وبين بخيته)

شمه:
جاوبني لا تتغامزون تعرف إني أحس بحركاتك إلي تسويها

مفتاح:
عمتي من يومين الهوا ماخف عن لبلاد هو إلي عفس البيت وإلا البيت يبرق محلاه

شمه:
والهوا ما دار إلا على بيتي...؟ هد بيوت الأوادم وعفس بيتي

مفتاح:
يا عمتي الحين كل هالحشرة عشان البيت...؟ الحين بيرجع مثل ما كان وأحسن

شمه:
لو ترجع أنت أول..

مفتاح:
أنا واقف قدامج..

شمه:
ارجع مفتاح إلي أمنته على بيتي...ارجع مفتاح إلي أشوف الدنيا بعينه...أنت شو صار لك..؟

مفتاح:
ياعمتي...وأنا بشو مقصر...؟

شمه:
ناولني ماي يا مفتاح...أبا أشرب ماي

مفتاح:
تأمري أمر
(يذهب مفتاح بإتجاه (اليحلة) ليحضر الماء)

شمه:
اليحلة فيها ماي...؟

مفتاح:
هي نعم يا عمتي اليحلة اليوم تارسنها
(تشير بخيته بحركه لمفتاح بدلالة أنها لم تملأ الماء)

شمه:
متأكد...؟
(يأخذ مفتاح بخيته إلى زاوية)

مفتاح:
أنتي عبيتي الماي اليوم..؟

بخيته:
لا ماعبيته مارمت أروح لضاحي كنت مشغولة مع عمي طارش

مفتاح:
مينونه تبغينا ننفضح وينكشف سرنا..

بخيته:
وليش مايية أنتة..؟

مفتاح:
خبرتج بسالفة الماي وسالفتي مع ضاحي.

شمه:
الصوت يسري حتى الجيران تسمع...كيف أنا إلي واقفة حذالكم

مفتاح:
سامحيني يا عمتي تعالي بكحلج

شمه:
يا ما سامحتك وسكت وطوفت...قلت يمكن تحس والأيام تغير أطباعك
حسابك زاد وذنوبك ما يغسلها بحر
أسامحك على الماي إلي ما تيبيه... وإلا على فلوس ضاحي إلي ما وصلتها له وياي يطالبني فيها..أسامحك على البيت إلي كأنه خرابة
أسامحك على شو ولا على شو...؟

مفتاح:
(يرتبك) يا عمتي هذا ضاحي مأخذ فلوسه وزياده

شمه:
لوكان حد غير ضاحي كان صدقتك...بس ضاحي عمره ما بيكذب أو ياخذ مال حرام ولو ما زاد الموضوع عن حده ما بيتكلم

مفتاح:
تعالي بكحلج يا عمتي وفلوس ضاحي موجودة
(يخرج مكحلة من سترته)
تعالي يا عمتي تكحلي وزيني عيونج

شمه:
ما أريد الكحال...(بتردد) أحس يوم أتكحل عيوني تعورني

مفتاح:
لا..لا كحالج ما لازم توقفيه

شمه:
وأنت يايب بخيته عشان تكحلني ولا عشان تشوفها وتتودد وياها والكحال حجة

مفتاح:
تأمري أمر عمتي (يحاول تجاوز الموضوع)

شمه:

يايبنها تشوفها...والكحال حجة
(نبدأ هنا بمشاهدة خبث مفتاح بعد أن شمه بدأت تشعر بما حولها هنا يسرع مفتاح بتنفيذ خططه بسرعه ملحوظة)

مفتاح:

أمي وصتني كل يوم لازم أكحل عيونج

شمه:

الله يرحمها...
(يعطي مفتاح الكحل لبخيته تقترب بخيته من شمه الكحل غريب لايوحي بأنه للاستخدام الآدمي ورائحته كريهه جداً)
(عبدالله يخرج من مخبأه)

عبدالله:

ردي الكحل مكانه ولا تقربيها
(ضربة موسيقة)

عبدالله:

شو هذا إلي تكحلوا عمتكم فيه
هذا مب كحل الله يعلم شو هذا ...

مفتاح:

(بغضب) وأنت منو..؟ وشو تسوي في بيتنا تتكشف علينا

عبدالله:

أنت اسكت
(يحمل زجاجة الكحل عن بخيته)
الله العالم شو تحطوا لها المسكينة في عينها

مفتاح:

(حاله هستريا) رد الكحل

عبدالله:

أنت ما تخاف الله

شمه:

عبدالله شو يابك

عبدالله:

أنا ماطلعت يا شمه...أنا يلست خايف عليج من خبث وظلم هالاثنينه ...يا شمه أنتي مخدوعة بمفتاح والخير إلي زرعتيه فيه ما ثمر غير حقد وحسد وكره لج

مفتاح:
بذبحك بذبحك..

عبدالله:
أنا إلي بذبحك وبفك هالمسكينه منك
(عراك بين عبدالله ومفتاح بخيته تصيبها نوبة خوف تصرخ)

بخيته:
يا ناس يا أهل البلاد...حرامي داخل علينا وبيذبح مفتاح لحقوا علينا يا ايواد الله
(تخرج بهذا الصراخ)

مفتاح:
عمتي هذا كيف تعرفيه..؟ ومن وين عرفتي اسمه..؟ هذا حرامي ياي يسرقنا

عبدالله:
(يضع عينه بعين مفتاح يشدون بعضهما كأن بينهم ثأر قديم)
ما بخليك

مفتاح:
لا تنسى أنك في بيتنا..

ولد مايد بن مبارك مستوي ريال قدام هالمسكينه أنت لو فيك خير كان رديت حرمتك إلي شردت عنك

عبدالله:
وأنت شو دراك أن حرمتي شردت...؟

مفتاح:
وبنتك وين ..؟

عبدالله:أنت من وين لك هالرمسة يا الخسيس...؟
مفتاح:
أنا إلي شردتها من لبلاد

عبدالله:
بذبحك

مفتاح:
ما بتقدر لأن بنتك ماحد يعرف طريقها إلا أنا...وإن ماطلعت من هني لو تموت ما بتعرف مكانها

اطلع أحسن لك لاتذبحني ولا أذبحك...تراني مفتاح أعرف الناس أكثر ما الناس تعرف عمرها أطوف لبيوت وأعرف أخبارها

وأسرارها أخاوي الليل وأناجي القمر وأغازل نجومه وأنتوا رقود ماحد داري عن عمره

(يشتد بين مفتاح وعبدالله العراك يدخلون مجموعه من الأهالي يحاولون السيطرة على مايحدث ويستمر الصراع والجدال مع ارتفاع صوت الموسيقى التي تكون بمثابة قرع الطبول وكأنها ساعة المكاشفة الخشبة تعج بالناس ويستمر الصراع إلى أن يدخل طارش كبير الفريج بإتجاه عبدالله)

طارش:

شو صاير يا شمه

(لعبدالله)أنت ياي تسرق بيت هالمسكينة..؟

عبدالله:

يا عمي طارش أنت تعرفني زين أنا عبدالله ولد مايد بن مبارك مستحيل أسرق

طارش:

عيل شو تسوي في ببيوت الناس بها الليل إلا تكون غلطان

عبدالله:

الغلطان مب إلي دخل بيوت الأوادم إلي الغلطان إلي يأكل من خير الأوادم وما حاشمنها

طارش:

الكل في هالفريج يحاتي غيره قبل مايحاتي عمره والكل خايف ربه

مفتاح:

يا طارش (يدرك نفسه) عمي طارش هذا الريال دخل بيتنا يبغي يسرقنا..ويتهمنا

عبدالله:

مفتاح إلي ورا هذا كله أنا شفته يكحل شمه بكحل مسموم

طارش:

وأنت تتكشف على البيوت شو يابك في هذا البيت .؟

مفتاح:

اليوم دخل في بيتنا و باجر بيدخل بيتك يا عمي طارش ، هذا جزاه ينطرد من الفريج و البلاد كلها .

طارش:

عبد الله علومك زادت و الناس طفرت ،كل يوم داخل بيت حد منهم ، قلنا ملبوس و إلا مينون، سكتنا عنك و غضينا البصر ، لكن لين أهنى و الكلام وقف

عبد الله:

مب مني يا عمي طارش من العوق اللي فيني

طارش:

عوقك لو ما يعور الناس لكنه يأذيهم ، ومرضك ما حد سمع عنه

عبد الله:

لكني ما ضريت حد و إسال راعية البيت إن كنت غلطت عليها بشئ

طارش:

ما يحتاج أسال، بروحي شفتك زاخ مفتاح من رقبته وفي بيتهم

عبد الله:

بنتي عنده ، هو اللي شَرد أمها و هو اللي داس عني بنتي

مفتاح:

بعينك شفت و الحين بإذنك سمعت يا عمي طارش ،غير أنه دخل بيتنا و اتكشف علينا الحين قام يتبلى علينا

طارش:

طلعوه برع البيت ، من اليوم ما نبي نشوف لك أثر و لا نسمع

عنك طاري في هذا الفريج ، روح دور لك بلاد غير بلادنا

عبد الله:

دخيلك يا عمي أنا ولدكم ربيت بين أيديكم ، حكمكم عليه قاسي ، قولي شئ يا شمه ، اتكلموا يا يواد الله ،لا تخلوني اتيه في الدنيا أكثر ما أنا تايه فيها .

مفتاح:

طلعوه برع البلاد و فكونا من شره (يمسك به الحرس)

عبد الله:

الشر أنت يا مفتاح ، الشر بينكم يا يواد الله ، لا تحرموني شوفت بنتي يوم إني عرفت دربها (يخرجونه خارج البيت)

مفتاح:

نبتة شر و قلعناها من عروقها

طارش:

بعدي أنا ما نسيت سالفة الكحل يا مفتاح

مفتاح:

الكحل هذوه و إذا تشكون أنه مغشوش قدامكم بصبه في التراب

ضاحي:
(يدخل ضاحي)
محدٍ ترا في الناس سوا سواياك
خنت الأمانة وخنت حتى ضميرك

طارش:
ضاحي

ضاحي:
هي نعم ضاحي يا عمي طارش الله كشفك يا مفتاح

طارش:
شو الي صاير يا ضاحي

ضاحي:
كنت سارح الفجر للفلج العود إلي بطرف لبلاد شفت جماعة وتنشدوني عن مفتاح متعود يلاقيهم بهذا الوقت قبل الفجر سألتهم شو تبون فيه...؟ قالوا موصينا على كحل يعمي عيون الحلال..وهذي النبتة تطحن و تستوي مثل الكحل ما تنبت إلا في الجبال (يخطف الكحل من أيد طارش) هذا هو نفس الكحل ياعمي طارش

طارش:
الله كشفك وبانت علومك الشينة

عبدالله:
قصد يعميها...ويأخذ حلالها

شمه:
شو هالكلام إلي أسمعه يا مفتاح..؟...تكلم كذبهم وقولهم أنه إللي أسمعه كذب

طارش:
أنت تكحل عمتك ب كحال يعميها.....؟

ضاحي:
شمه الكريمة بنت الأيواد..خلتك حسبت أخوها...ما قصرت معاك بشي..ما تستاهل منك كل هذا بحياتنا ما حسسناك أنك غريب ولا ثمر فيك المعروف تبا تخرب كل شي

شمه:
قولهم يا مفتاح..أنك مستحيل تضرني

مفتاح:
(حاله الانهيار والغضب) أنتي تسكتي ياشمه
أنتي آخر وحده تتكلم...لاتتظاهري بالطيبة والمعروف

شمه:
أنا..؟

مفتاح:
هي أنتي

شمه بنت الحسب والنسب...إلي أبوها وأمها ربونا وأكلونا وشربونا..أنا وأمي والمقابل شو..الذل والإهانة وقلة القيمة... أشوف أمي تبكي وتذرف الدمع دم من كثر معاملة أمج لها... وأنا مب قادر أسوي شي..لأني بداخلي أحس إني ضعيف وذليل.. وغريب عنكم ومالي قيمة

أنتي تنامي في حظن أمج وأنا وأمي نتلحف من البرد والجوع والخوف

شمه:
كل هذا داسنه بقلبك...؟

مفتاح:
وأكثر..أنا إلي أكحلج بهذا الكحل المسموم عشان تنعمي وتتمي طول عمرج محتاجتني وتشوفي إلي أنا أبغيه...وبطريقتي

أنا إلي عميتج وسرقت بيزاتج...حتى بيتج رهنته...وبصَمتج وأنتي

نايمة...كل شي سويته...أنا مفتاح (بهستيريا وفقدان وعي) الشيخ مفتاح..إلي ماحد يقدر عليه كلكم قدامي مفضوحين.. كل واحد له مصيبه..وأعرفها وبكشفها بالوقت إلي أنا أباه

(يتجه نحو عبدالله) حتى بنتك...وزوجتك أنا إلي شردتهم وأغويت زوجتك بالفلوس عشان تحرمك من بنتك (لضاحي) وأنت ياضاحي يا العاشق الولهان أنا إلي أخذت فلوس الماي ودفنت طويك إلي تسقي منها الناس وخليتك ساير راد على الفلج العود وأنت الماي بين إيدك وتحتك (لطارش) حتى أنت يا طارش..ياكبير القرية يا الراس العود أنا إلي سممت حلالك لين ما فطسوا كلهم والدور ياي على الجميع بأخذ حقي منكم كلكم...لأنكم تشوفوا عذابنا وأذيتنا وأنتوا ساكتين..وهذا جزاكم (يسقط منهاراً على الأرض)

بخيته:
دخيلكم سامحوه..رحموه

مفتاح:
بس..أنتي يا الخادمة مابقى إلا أنتي تدافعين عن مفتاح حسبتي إني صدق أحبج..؟

بخيته:
عيل شو...؟

مفتاح:

استخدمتج بس عشان تكحلي شمه وأعميها..عمري مافكرت لاأحبج ولا أتزوجك..أنا مفتاح

بخيته:

يا ما حذروني من قليل الأصل بس أنا الغبية إلي حبيتك حسبي الله ونعم الوكيل عليك يا ظالم الله يكسر قلبك

(الجميع في حاله ذهول مصدومين مما سمعوه من مفتاح من كمية الحقد والكره والبغض الذي يحمله تجاه القرية وأهلها)

(يمسك رجال القريه مفتاح..ويرفعوه من الأرض وهو في حالة يرثى لها تعبر الحركة على الحالة التي تسود المكان وكأنها صدمة الحقيقة وألم الواقع التي تعيشه جميع الشخصيات)

(بخيته تسرع تجاه الماء لغسل عين شمه وتزيل الكحل المسموم... محاوله أن تعيد لها بصرها أو تخفف ألم السم عليها شمه تبعد يد بخيته تمشي بين جميع المجتمعين في بيتها لانعلم هل رد بصرها أم لا تتلفت حولها وتتجول وكأنها في مساحة من القرية وليس في المنزل من كثره الناس في منزلها)

شمه:

ياوحشة الدنيا على ويه المدينة

خيم عليها الصمت من غير ميعاد
حتى الشوارع بعد أمست حزينة
موحش تراه الليل والصوت ينعاد
وتلبست من الهم ثوب السكينة
تصرخ على الي كان للدرب رداد
لاتحزني أرجوك يا أغلى مدينة
باكر يعم الفرح في كل لبلاد

(تنتهي جميع الحوارات بين الشخصيات ويسلط الضوء على الفعل الحركي المعبر عن الحالات المختلفة للشخصيات على وقع القصيدة الأخيرة بصوت شمه ونسمع شلة من صوت بعيد لنفس القصيدة مما يزيد من الحالة لتكون النهايه قريبة من الانفجار الحدثي والنفسي ونهاية لحالة مجتمعية قد تحدث في أي زمان ومكان مهما اختلفت الوجوه)

«النهايـة»

لندن 2024

مرود كحل

تعتمد مسرحية مرود كحل على مبدأ الرموز والدلالات، بل على توليفة متناقضة من الرموز الدرامية المفتوحة لإيصال مجموعة الأفكار التي يحملها النص . شخصياتٌ بخلفيات متعددة، تتفاعل على الخشبة، فتختلف أو تأتلف، تخطىء أو تصيب، لكنها في النهاية تصبّ في الغاية الإنسانية التي كُتب لأجلها العمل، وهي حتمية انتصار قيم الصدق والحب والإخلاص على التدليس والكذب والخيانة.

مسرحية «مـــروّد كـحـل» بـحـواراتـهـا وأشعارها التي عمقت البعد الملحمي للحكاية، هي اختصار الوجع الإنساني، هي رسالة تشبه الحجر المرمي في المياه الراكدة ...من خلال رموز بسيطة لا تعتمد على التعقيد، بل تستند إلى المجابهة وإحداث الصدمة، هذه الصدمة هي التي ستنقذ حياتنا وأسرنا .. ومستقبلنا.